

تهذيب البداية والنهاية لابن كثير - المجلس 22

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاربعاء الرابع عشر من شهر جمادى الآخرة من العام الخامس والاربعين بعد الاربعمائة والالف - [00:00:10](#) من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس الثاني والعشرون من كتاب تهذيب كتاب البداية والنهاية لابن كثير رحمه الله تعالى. الحمد لله وصلى الله سلم على رسول الله - [00:00:30](#) في مثل هذه الليلة خرج النبي صلى الله عليه وسلم من صلاة العشاء ومعه ثلة من اصحابه بيده القمر وقال في رؤية القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب لا يا رسول الله قال كذلك - [00:00:48](#) ترون ربكم يوم القيامة وهذا الربط العقدي ينبغي ان يكون دائما عندنا ان نذكر انفسنا وان نذكر غيرنا نعم يا شيخ بشت قال المهذب وفقه الله خبر ما لك بن نويرة وقومه - [00:01:14](#) قال ابن كثير رحمه الله كان ما لك قد صانع قد صانع سجاح حين قدمت من ارض الجزيرة ولما اتصلت بمسيلمة ثم ترحلت الى بلادها ندم مالك بن نويرة على ما كان من امره - [00:01:36](#) وتلوم في شأنه وهو نازل بمكان يقال له البطاح فقصدته خالد بجنوده وتأخرت عنه الانصار. وقالوا انا قد قضينا ما امرنا به الصديق فقال لهم خالد ان هذا امر لا بد من فعله - [00:01:56](#) وفرصة لا بد من انتهازها. وان لم يأتني فيها كتاب وانا الامير والي ترد الاخبار ولست بالذي اجبركم على المسير وانا قاصد البطاح وسار خالد يومين ثم لحقه رسول الانصار يطلبون منه الانتظار - [00:02:19](#) فلحقوا به فلما وصل البطاح وعليها ما لك بن نويرة. اولا قضية الانصار رضي الله تعالى عنهم توقفوا جوي امرهم نظرا لان الخليفة الامير الاكبر الصديق رضي الله تعالى عنه - [00:02:44](#) نفذوا ما طلب منكم قضاوا كلفوا به ولكن خالدا رضي الله تعالى عنه كان له رأي اخر وتوجه البطاح وذكر انه الامير وان طاعته مقدمة على قناعة النفس بانه الامير - [00:03:03](#) اقرأ المصلحة حيث ان الامير يرى ما لا يرى الآخرون فكان من الانصار رضي الله تعالى عنهم عندما توقفوا كما سمعنا من ارسلوا رسولا خالد يأمرهم او يطلب منهم ان ينتظر حتى يلحقوا به - [00:03:36](#) خالد من فقهه رضي الله عنه وارضاه بين حجته وعذرهم بحجتهم فما اجبرهم وما اكرهه لكنهم رضي الله عنهم صح الخبر ما طابت انفسهم ان يتركوا قائدهم يذهب ومن معه - [00:04:01](#) فلما وصل البطاح وعليها ما لك بن نويرة خالد السرايا في البطاح يدعون الناس استقبله امراء بني تميم بالسمع والطاعة وبذلوا الزكوات الا ما كان من ما لك بن نويرة - [00:04:23](#) فانه متحير في امره متنج عن الناس فجاءته السرايا فاسروه واسروا معه اصحابه وبات الاسار في قبولهم في ليلة شديدة البرد. مكبلون. نعم فنادى منادي خالد هندفتوا اسراكم فظن القوم فادفتوا - [00:04:48](#) ايش عندكم يا اخوان اللي يعرف ادفنه عبد الله بن مسعود. السلام عليكم ورحمة الله. السلام ورحمة الله اه عندي اندية اسراكم. وبالهامش نعم. قال هكذا في النسخ. في تاريخ الطبري ورد الكلام هكذا - [00:05:17](#) ادفنوا اسراكم وليلة باردة فظن القوم انه اراد القتل وقتلهم وقتل ضرار بن الازور ما لك بن نوير بن نويرة فلما سمع خالد

الواعية خرج وقد فرغوا منهم. حسبك - 00:05:42

عندك حاجة الشيخ عبد الله بن مسعود عندك حاش على قول الواعية ابو عبد الرحمن اللي عنده يا اخوان حاشية على كلمة الواعية نعم نعم ماذا قال عندك قال والواعية الصراخ على الميت ونعيه - 00:06:14

فلما سمع خالد الواعية خرج وقد فرغوا منهم فقال اذا اراد الله امرا اصابه. وهذا مثل خالد رضي الله عنه امر المنادي او هو بنفسه ادفنوا اسراكم انا عنشد البرد - 00:06:43

فهم ظنوا رضي الله عنهم من قام بهذا العمل انها اشارة منه الى ان يقتلوهم وكان ما كان وقتل ضرار مالك ابن نويرة قتلوا الرئيس والمرؤوس ولم نريد خالد هذا - 00:07:13

ويبدو ان خالد تذكر لما في عهد النبوة لما قتل قوم قالوا قد صبأنا وقتلهم خالد ولما بلغ خبر السلام قال اللهم اني اليك اما صنعاء خالد واجتهد اللهم ارض عنه - 00:07:39

قائد الجيش يرى من يرى الاخرون وما فعله عن هوى انما في ولهذا طيب النية بحسن نية يرفع الاثم اذا كان فاعلها مجتهدا. لكن يبقى ان يبين ان الخطأ خطأ - 00:07:59

وهنا كما قال خالد اذا اراد الله امرا اصابه ويقال بل استدعى خالد مالك بن نويرة تأنبه على ما صدر منه من متابعة سجاح وعلى منعه الزكاة وقال الم تعلم انها قرينة الصلاة - 00:08:21

فقال مالك ان صاحبكم كان يزعم ذلك فقال اهو صاحبنا وليس بصاحبك؟ يا ضرار اضرب عنقه فضربت عنقه وهذه الروايات موضحة او مبينة لما سبق ان فرارا ان ضرار قتل مالكا - 00:08:43

ويصح اللغات العرب انها الامر خالد رضي الله عنه وارضاه يقال قتله خالد يعني بامر خالد وقوله صاحبكم كأنه يعني خالد انه اذا قال صاحبكم لانه ليس بصاحب له انه بريء من صحبته - 00:09:08

يعني كافر برسالته يقصد ابو بكر او النبي صلى الله عليه وسلم اعتقد اه قال الم تعلم انها قرينة الصلاة؟ فقال مالك ان صاحبكم كان يزعم ذلك فقال اهو صاحبنا وليس بصاحبك؟ - 00:09:33

يا ضرار اضرب عنقه وضربت عنق. اه في الظاهر انه ابو بكر لكن اذكر من عهد كنا نقرأ فيها وكان يقول ان هذا يتبرأ او بعد عن الرسالة النبوية شيخ عبد الله عندك شي عن صاحبكم - 00:09:56

يا شيخنا ولكن يعني الظاهر يعني انه كان يقصد النبي صلى الله عليه وسلم لانه قال كان يزعم ذلك. والنبي سلم مات نعم وقد وقد تكلم ابو قتادة الانصاري مع خالد فيما صنع - 00:10:17

حتى ذهب ابو قتادة فشكاه الى الصديق وتكلم عمر بن الخطاب مع ابي قتادة في خالد. وقال للصديق اعزله فان في سيفه رهقا. ابو قتادة احد الفرسان الانصار رضي الله تعالى عنهم - 00:10:36

استنكر مستعجلة ما فعله خالد وكذلك عمر قد قيل ان عمر رضي الله عنه وارضاه كان يكثر على الصديق من عزل خالد وكان الصديق يرى ما لا يرى امه وعمل عمر ذلك باني بسيفي راقل يعني - 00:11:03

كان يقول عني سرفة في القتل ولكن الصديق ابقاه رضي الله عنه وعن عمر وعن خالد وعن ابي قتادة ابقاه ولما عمر الخلافة رضي الله عنه وارضاه كان اول قرار اتخذه - 00:11:27

وعين بدله ابا عبيدة فلما جاء الكتاب كتاب عمر الى خالد في بعض كتب الروايات التاريخ سلم الى ابي عبيدة واصبح جنديا من جنوده وهذا من تسليم خلفاء المسلمين المعروف - 00:11:45

وللفائدة العلمية شغب بعض اعداء الصحابة او اعداء عمر وخالد زعم كثير مؤرخيهم ان سبب عزل عمر لخالد ان عمر قد سابق خالد قد سابق خالد في الجاهلية فسبقه خالد - 00:12:18

فاسرها عمر في نفسه كما يقولون وبئس ما قالوا واراد عمره ان يتشفى وينتقم بما كان من انتصار خالد عليه وتخريج اخر قالوا بان في كان بين بني عدي وبني مخزوم - 00:12:48

عمر كانوا في الجارية كفر سيرهان واراد اخ عمر يقلل من نزلة بني مخزون بعزل خالد حتى لا يكون لهم ذلك الشأن الاسلام وهذا لا يفعله السفهاء العقلاء فضل عن اعقل الرجال - [00:13:09](#)

ومنهم عمر رضي الله عنه وارضاه وهناك كتاب انا قرأت بعضه ليس كله محمد الصادق عرجون اثنى عليه بعض اهل العلم وكلمني حق قرابة بانه قرأ كتاب وان فيه ردا للشبه - [00:13:33](#)

التي الصقت بعمر محمد الصادق عرجون الان في كتابة خالد او باسم عمر. الله اعلم الشيخ راشد سرير نعم شيخنا السلام عليكم. هذا الكتاب عليكم السلام ورحمة الله وبركاته كتاب محمد الصادق عرجوا - [00:14:00](#)

يا ليت انك تعطيها النبذة عنه يعني المؤلف هل هو رحمه الله قد توفي؟ هل هو شامي المصري عراقي وسم كتابه كتابه في السيرة عمر او خالد اسمه محمد صادق عرجون طيب طيب ان شاء الله - [00:14:33](#)

هل هو عرجون او عرجون انا كاد احفظه محمد الصادق عرج ابشر ان شاء الله ويا اخوان هذا هذا من ادق انواع الدس في التاريخ وهو ان تكون الرواية الصحيحة - [00:14:59](#)

نعم صح الخبر ان عمر عزل خالدا. لا اشكال فيه الدس هنا تكون دقيقا وخفيا وينطلي على كثير لاني اتكلم عن الرواية الصحيحة بل قد تكون متواترة في كتب التاريخ - [00:15:18](#)

السيارة وهي قضية تعز العمر لخالدا. هذي كالشمس في النهار شواهد كثيرة لكن يبقى الدس الخبيث السام هو ان يذكر سبب يخالف السبب الصحيح صحيح ان عمر عزل خالدا لتعلق - [00:15:37](#)

الناس بخالد وربط النصر بخالد فكان عمر يخشى ان يربط كل ما يكون من النصر ولهذا لما عزله ما كبرت طواع الامر مباشرة فلما مات خالد بكى عليه نساء بنو مخزون البكاء الشرعي طبعاً - [00:16:04](#)

فلما سمعهم عمر قال بكينا تبكي بطون النساء ان تلذك خالد كان يحبه ويجله شجاعته وبطولته لكنه رضي الله عنه اراد ان يسد ذلك الباب الذي قد يؤدي الى مفاسد - [00:16:32](#)

اعتقاد في قد يخرج بهم الحد الشرعي وقال للصديق وتكلم عمر بن الخطاب مع ابي قتادة في خالد وقال للصديق اعزله ان في سيفه رهقا. فقال ابو بكر لا اشيم سيفاً سله الله على الكفار - [00:16:55](#)

ان خالدا يقولون ان خالدا رضي الله عنه مات على فراشه ولم يقتل نسيته اه من افادني بفائدة ان الكتاني وغيره انا كنت في الهند سألت احد علماء الهند مراحل كتان الهند - [00:17:24](#)

فسألت والظاهر لك التالي والاخوان اللي يعرف الصواب يصح لي ذهب الى الهند وقابل احد علماء الهند وسأله لما يعني من حكمة ان خالد يموت على فراشه فاجابه العالم الهندي قال انه - [00:17:54](#)

يقال كسر سيف الله او سقط سيف الله لكن الموت على كل احد يقول وددت هذه الفائدة تعادل ريحة الهند كلها والذي يذكر الفائدة يا اخوان هذي يكون مشكورا بقرائتها - [00:18:13](#)

او اضعاف الموقع حتى نستفيد جميعاً لا اشيم سيفاً اي لا اغمده. اي نعم وجاء متمم ابن نويرة وبعض اعداء خالد وهؤلاء الاعداء بحمد الله يزايدون في فضل خالد - [00:18:37](#)

ويزدن في سيئاته واوزارهم يقول سيف الله المشروخ سيسميهِ المسلول وجاء متمم بن نويرة وجعل يشكو الى الصديق خالدا فوداه الصديق من عنده. متمم اخو مالك واستمر ابو بكر بخالد على الامرة - [00:19:01](#)

وان كان قد اجتهد في قتل ما لك بن نويرة واخطأ في قتله كما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعثه الى بني جذيمة وقتل اولئك الاسارى الجريمة - [00:19:29](#)

شيخ الصناديق في في الباب يقول الجذمي بفتح الجيم وسكون الدال وقتل اولئك الاسارى الذين قالوا صباناً صباناً ولم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا ووداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:45](#)

حتى رد اليهم ميلغة الكلب ولو قيل هنا ان الصواب مع الصديق ان الصديق اقر خالدا على اجتهاده كما اقر سلم كما ارسلنا اجتياحات.

الله اكبر. وان الصديق وداء اولئك كما ورد سلم - 00:20:04

اه من قتله خالد قد يقال مليء الصواب فعل الصديق عذره لانه القائد وسلم عذره لانه القائد وودع من قتل وصدق ودى من قتل.

فالصورة مطابقة وعمر رضي الله عنه اجتهاد اخر - 00:20:25

الكلب رد اليهم ميلغة الكلب هو الاناء الذي نعم ورفع يديه وقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد هذه التي لم تقال الصديق مع انها

قد تكون ثابتة عن الصديق - 00:20:45

لكن كان في رواية ان صديق قال وسلم فهذه مطابقة كما يقال بالتمام والكمال نعم ومع هذا لم يعزل خالدا عن الامرة قال المهذب

وفقه الله بعث خالد الى اليمامة. تمسح - 00:21:04

راحت خمسة وعشرين دقيقة شكر الله للجميع ونفعنا الله بما سمعنا وارزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. السلام عليكم

ورحمة الله وبركاته. قبل نختم احد عنده ملحظ فائدة استدراك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. السلام ورحمة الله وبركاته -

00:21:30